حركات احتجاجية ضد اقتلاع الاشجار

الصحفي ٢٨-٦-١٩٨٦

تفاصيل الحملة الاسرائيلية على المدية
معاملة قاسية واتلاف لخطوط المياه

قام نشيطون من رابطة حقوق الانسان في اسرائيل ومن اوساط يسارية اخرى امس الاول بزيارة الى قرية المدية من اجل التعبير عن تضامنهم مع سكان القرية العرب والتي تعرضت الى حملة مصادرة اراضي واقتلاع اشجار الزيتون من قبل ادارة املاك اسرائيل وبحماية قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية بحجة ان الوف اشجار الزيتون التي اقتلعت كانت مزروعة في اراضي تابعة للدولة.

وعلم ان بين اعضاء الوفد التضامني كان هناك نشيطون من القائمة التقدمية للسلام ومن حزب ماكام ماباي وراكاح ورابطة حقوق الانسان واوساط ديمقراطية اخرى.

واثبت سكان قرية المدية للزائرين بان هناك اشجار زيتون قديمة اقتلعت وان حملة الاقتلاع لم تشمل فقط اشجار الزيتون حديثة السن التي ادعت السلطات الاسرائيلية وخلافا لما عرض سكان القرية وثائق وخرائط تثبت ان الاراضي التي اقتلعت منها الاشجار ليست اراضي دولة وانها ملك لسكان القرية.

وكان اهالي قرية المدية قد رفعوا الاعلام السوداء على اسطح منازلهم تعبيرا عن احتجاجهم واوضحوا بان اعمال الاقتلاع التي استخدمت فيها الاليات الثقيلة والجرافات ادت لاصابة خطوط شبكة المياه مما ادى الى تلفها وبقيت القرية بدون مياه لمدة ثلاثة ايام حتى قام السكان بجمع التبرعات من اجل اصلاح خطوط المياه.

واشتكى سكان القرية من المعاملة القاسية جدا التي ابداها تجاههم جنود الجيش الاسرائيلي وعناصر حرس الحدود بما في ذلك ممارسات العنف بحقهم. وطالب سكان المدية بضرورة محاكمة المسؤولين عن اقتلاع هذه الاشجار واعطائهم تعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم وقالوا ان عدد اشجار الزيتون التي تم اقتلاعها بلغ ٣٣٠٠ شجرة معظمها مثمر ومزروعة منذ عشرات السنين.

وقال النائب الاسرائيلي متتياهو بيلد بانه حسب ما لديه من معلومات فانه ليست هناك اية وثقة تثبت بان الارض التي كانت تعتبر «ارض حرام على الحدود» هي اراضي تابعة للدولة. واكد بان كثيرا من الاشجار المقتلعة لم تكن حتى في منطقة الارض الحرام به في اراضي القرية ذاتها ولا تبعد سوى امتار محدودة عن بيوت القرية.

ومن ناحية اخرى قال عضو لجنة مستوطنة — موديعين — القريبة من قرية المدية ان هناك مخاوف من امكانية ان تؤدي عملية اقتلاع الاشجار هذه الى اثارة مشاعر النقمة لدى سكان المدية ونعهد المتحدث بان يزرع اعضاء مستوطنته لسكان المدية غرستين من الزيتون تعبيرا عن تضامنهم معهم وتعبيرا عن شعور ابناء المستوطنة بالظلم الذي لحق سكان المدية.